

معنى قوله تعالى [وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً] | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله (632)

عبدالقادر شيبه الحمد

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمَ اللَّهُ. فَاذَاقَهَا اللَّهُ لَبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ وَاللِّي يَشُوفُ الْعَالَمَ أَكْثَرَهُ جُوعَانَا يَعْنِي مَزَارِعَهُمْ يُمْكِنُ لَوْ عَشَتْ لَوْ كَانَ مِنْ خَمْسِينَ سَنَةً أَوْ سِتِينَ سَنَةً أَوْ سَبْعِينَ سَنَةً أَوْ مِئَةَ سَنَةٍ إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُونَ فِيمَا يَقْرَأُ النَّاسُ مَا كَانُوا فِي الْخَيْرِ اللَّي فِيهِ النَّاسُ الْآنَ - 00:00:00

وَلَكِنْ الْجُوعُ كُلِّ بِلَادِ الدُّنْيَا تَشْتَكِي يَلَا يَا أَمْرِيكَ وَفَلَانٍ وَفَلَانٍ وَدَوَا لِكُورِيَا الشَّمَالِيَّةِ تَرَاهُمْ يَمُوتُونَ بَعْدَ كَمْ يَوْمٍ مِنَ الْجُوعِ وَمَرَّةً بَعْطِي الْبِلَادِ بَعْطِي الْبِلَادِ فِيهَا أَنْهَارُ هِيَ مِنْ أَكْبَرِ أَنْهَارِ الدُّنْيَا وَيَقُولُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ مَرَّةً مِنَ الرُّؤْسَاءِ الْمَسْئُولِينَ فِيهَا مَرَّةً زَمَانٍ مِنْ حَوَالِي ثَلَاثِينَ سَنَةً وَحَوْلَهَا - 00:00:28

أَحْنَا مَا بَقِيَ عِنْدَنَا دَقِيقٌ إِلَّا لَمَدَةً أَسْبُوعٍ وَتَقِفُ الْمَطَاحُنُ عِنْدَنَا وَبَيَّاتُوا مِنْ بِلَادِ الْخَيْرَاتِ لَكِنْ لَمَّا عَصُوا أَمْرَ رَبِّهِمْ سَلَبَهُمُ النِّعْمَةَ الْآخِرَةَ سَلَبَهُمُ النِّعْمَةَ اللَّي أَخْرَجَهَا لَهُمْ مِنَ النَّارِ - 00:00:47

وَيَوْمَ هَذَا يَخْطُبُ وَيَقُولُ وَش يَقُولُ أَنَا طَلَبْتُ مِنْ أَمْرِيكَ أَنَهَا تَجِيبُ لِي قَمْحٍ. قَالَتْ لِي مَا نَعْطِيكَ قَمْحٍ إِلَّا بِشُرُوطٍ كَذَا. وَقُلْتُ أَنْتَ يَا أَمْرِيكَ تَحْتَ الْجَزْمَةِ يَا رُوسِيَا أَعْطِينِي قَمْحٍ. فَرَشِي حَوْلَ الْبُؤَاخِرِ اللَّي جَايَةً مِنْ كُنْدَا حَوْلَتَهَا عَلَيْنَا عِلْشَانُ نَاكِلٍ طَعَامٍ مِنْ قُلْتُ فِي - 00:01:01

يَوْمٍ وَحَتَّى رُوسِيَا اللَّي مَا تَغِيبُ الشَّمْسُ عَنْ أَرْضِيهَا. جُوعَانَةٌ وَتَحْتَاجُ لِدَقِيقٍ مِنْ كُنْدَا. يَعْنِي بِلَايَا يَبْتَلِي اللَّهُ بِهَا عِبَادَهُ. مَا هِيَ الْعَمَلِيَّةُ الْأَمْوَالُ قَدْ تَكُونُ عِنْدَكَ الْأَمْوَالُ وَتَشْقَى بِهَا وَلَا تَسْعُدُ بِهَا. وَقَدْ يَكُونُ عِنْدَكَ الْأَرْضُ وَلَا تَتَمَنَّيُ لَكَ الْخَيْرُ تَتَمَنَّيُ لَكَ الشَّرَّ. فَيَقُولُ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا - 00:01:21

كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ - 00:01:41